

تأملات في سورة يوسف الدرس ٤ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لسورة يوسف عليه الصلاة والسلام. وفي في الدرس الماضي - [00:00:02](#) تركنا اخوة يوسف وهم اه يأخذون على ابيهم آآ العهد ان يأخذوا معهم بنيامين حتى يعطيهم الملك الطعام والميرة وعاهدوا اباهم ان يرجعوه وان لا يفعلوا كما فعلوا في المرة الاولى - [00:00:21](#) قال كما مر معنا في الحلقة في في الدرس الماضي قال لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثقا من الله لتأتوني به الا ان يحاط بكم فلما اتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل. توقفنا عند هذه الاية - [00:00:50](#) ثم تأملوا الى شفقة الوالد على اولاده يعقوب عليه الصلاة والسلام بعد ذلك ينصح اولاده بنصيحة فيها حفظ لهم. يقول الله تعالى عن يعقوب وقال يعني يعقوب عليه الصلاة والسلام يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة - [00:01:11](#) والمدن في الماضي كان يكون حولها سور وهذا السور يكون له ابواب. هذا معروف في المدن في الزمن الماضي فيعقوب عليه الصلاة والسلام يقول لاولاده وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد. يعني اذا دخلتم المدينة لا تدخلوا - [00:01:36](#) كلكم من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. كل واحد او اثنين يدخلون من اه يعني باب ادخلوا من ابواب متفرقة. لماذا يعقوب عليه الصلاة والسلام خاف عليهم من العين والحسد. لان اخوة يوسف كما تعرفون يعني آآ - [00:02:04](#) احدى عشر احدى عشر والله تعالى اعطاهم يعني جمالا ووسامة تتخيل يعني احدى عشر رجلا يدخلون هكذا والناس يقولون هؤلاء انظروا اليهم ما شاء الله اجسامهم جسيمة وجميلة سيما وهؤلاء كلهم اخوة فقد تصيبهم العين يصيبهم الحسد. ولهذا نبي الله يعقوب عليه الصلاة والسلام - [00:02:29](#) وواصاهم بهذا. قال لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. هو احتاط واخذ بالسبب ولكن لا يغني حذر من قدر قال وما اغني عنكم من الله من شيء - [00:02:59](#) الله تعالى اذا اراد امرا اوقعه وهذا كما عرفنا مقصود السورة والله غالب على امره. وما اغني عنكم من الله شيء من شيء. يعني ان اراد بكم ضرا او سوءا مهما حاولتم ان آآ تدفعوا عنكم هذا بمثل هذا الامر فالامر - [00:03:15](#) لله قال وما اغني عنكم من الله من شيء الحكم الا لله الحكم وهنا المقصود الحكم القدري فالله يقدر ما يشاء. الحكم حكمه جل وعلا. ان الحكم الا لله. اذا مع بذل السبب لا بد ان نتوكل على الله. قال - [00:03:38](#) اليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون. وبالفعل نفذ وصية ابيهم قال الله تعالى ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم يعني دخلوا من ابواب متفرقة اكد الله تعالى على ان الامر له جل وعلا وهذا كما عرفنا - [00:03:58](#) مقصود السورة وهذي حقيقة ايمانية عظيمة. ان المسلم دائما يعتقد في قلبه ان الامر لله. الله تعالى هو الذي يقدر ما يشاء والله غالب على امره. وكما قال هنا وما اغني عنكم من الله من شيء. وكذلك يؤكد الله ذي الحقيقة. يقول ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم - [00:04:18](#) ما كان يغني عنهم من الله من شيء يعني هذا الذي فعلوه ما كان يغني عنهم من الله من شيء في دفع الضر عنهم. وكما سيأتي ستدبر حيلة ويؤخذ بنيامين ويبقى عند الملك. ويرجعون بدون بنيامين. والامر لله. قال ما كان يغني عنهم من - [00:04:38](#) والله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها. والا هنا بمعنى لكن يعني هذا يسمى في اللغة العربية استثناء منقطع. يعني لكن

حاجة في نفس يعقوب قضاها. يعني اه هذا التدبير - [00:05:03](#)

لاجل هذه الحاجة التي كانت في نفس يعقوب وهي ماذا وهي انه خاف عليهم من العين. خاف عليهم من الحسد فاتخذ هذه الخطة ان يدخلوا من ابواب متفرقة قال الا حاجة في نفسي يعقوب قضاها - [00:05:21](#)

وهي الخوف عليهم من الحسد والعين. وهذا من شفقة الوالد على اولاده ثم تأملوا كيف مدح الله تعالى نبيه يعقوب عليه الصلاة والسلام اه قال وانه يعني يعقوب لذو علم لما علمناه - [00:05:40](#)

وانه لذو علم عظيم بسبب ماذا؟ بسبب انا علمناه هذا العلم لما علمناه لاجل ما علمناه من علم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ما هذا العلم الذي امتدح الله تعالى به نبيه يعقوب عليه الصلاة والسلام في هذا السياق؟ تأمل - [00:06:00](#)

لانه علق الامر بالله. لانه لما امرهم باتخاذ السبب قال ما اغني عنكم من الله من شيء. ان الحكم الا لله عليه توكلت عليه فليتوكل المتوكلون. هذا هو العلم الذي امتدح الله تعالى به - [00:06:20](#)

يعقوب عليه الصلاة والسلام هذا علم اليقين بالله وهذا العلم وان كان واضحا كل واحد منا يؤمن ان الله تعالى بيده كل شيء. ان الله تعالى هو الذي يقدر ما يشاء. لكن - [00:06:37](#)

من الذي يرسخ في قلبي هذا العلم؟ من الذي يكون عنده ثبات وطمأنينة بالله وثقة بالله؟ هذا ما يكون الا لمن رسخ في الايمان والعلم بالله وتيقن حقا ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. الان مثلا لما يحصل للواحد منا - [00:06:54](#)

مصيبة الانسان في هذه الدنيا معرظة للمصائب في اي وقت في اي حال نسأل الله العافية. لكن مثلا ابتلي بمرض مرض خطير. او مات له قريب. فقد حبيبا او خسر مالا او لم ينجح مثلا في مشروع او في دراسة ربما بعض الناس يتحطم نفسيا - [00:07:14](#)

ويصاب بامراض نفسية وقلق ويكون متسخطا. لماذا انا حصل لي هذا الامر؟ لماذا انا ما اعيش سعيدا في حياتي لماذا قدر الله علي هذا المرض فيبدأ يتسخط لماذا؟ لضعف يقينه بالله. ما عندي يقين بالله. ما عنده هذا العلم - [00:07:38](#)

الذي هو عند يعقوب والله امتدح يعقوب به. فاذا المسلم عليه دائما ان يوقن بالله ان الله هو الذي يفعل ما يشاء ويقدر ما يشاء. فما علينا الا ان نتوكل على الله. ونستفيد من هذه الاية ان المسلم - [00:07:59](#)

يجمع بين بذل السبب والتوكل على الله. فيعقوب عليه الصلاة والسلام هنا قال لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة هذا من باب الاخذ بالاسباب. حتى لا تصيبهم العين يأخذ بالسبب - [00:08:19](#)

في الوقت نفسه قال عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون. وهذا هو خلاصة الدين. اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد هذا اعظم سبب للسعادة في الدنيا والاخرة. لكن لا يمكن ان تحقق هذه العبادة - [00:08:38](#)

الا اذا توكلت على الله واستعنت بالله. تقول واياك نستعين. فالان انت تريد الجنة ما تقول خلاص الله غفور رحيم بيدخلني الجنة وانا اتوكل على الله والله يبسر لي طريق الجنة. واذا بك تغفل عن صلاتك - [00:08:58](#)

ضيعها ولا تحافظ على دينك ولا تقرأ القرآن. انت تبعد نفسك. ما اتخذت السبب. انظروا في الدنيا كيف ان الانسان يحرص على اتخاذ احسن الاسباب. يعني مثلا لو قيل لك هذه مدينة ولها طريقان - [00:09:16](#)

طريق فيه الحفر والشوك وقطاع الطرق والطريق الاخر طريق معبد بالشوارع الواسعة وفيه المحطات والاستراحات والاضاءات تسلك اي لابد ان تسلك طريق الطريق الثاني الذي فيه الشوارع والاستراحات. تقول ان هذا هو الذي سيوصلني الى هذه المدينة -

[00:09:34](#)

مع الاستعانة بالله توكل على الله واذهب في هذا الطريق. ما في عاقل يختار الطريق الاول طريق الشوك والحفر فكما انك في امور دنياك تبذل احسن الاسباب لماذا لا تبذل هذا في طريقك الى الله والدار - [00:10:00](#)

الاخرة. انظر انت الان اذا اردت ان تتجح تذاكر تجتهد ثم تقول انا اتوكل على الله. اما انسان يذهب الى الامتحان بدون مذاكرة وهكذا فقط يقول انا متوكل على الله هو في الحقيقة هذا ليس بتوكل هذا تواكل - [00:10:20](#)

ثم قد يرسب ولا يلومن الا نفسه. فاذا الانسان يتخذ الاسباب من اراد العلم عليه ان يتعلم يبذل نفسه وجهده ووقته في تعلم

العلم. من اراد الجنة فعليه ان يجتهد في طاعة الله. من اراد العمل والوظيفة - [00:10:37](#)

عليه ان يبحث يسعى في الارض يمشي في الارض يبحث عن الرزق من اراد الولد عليه ان يتزوج حتى يرزقه الله الاولاد مثلا علماء تجلس في بيتك تقول الله اذا شاء يرزقني يمطر السماء علي ذهباً. او خلاص الله يرزقني ولد هكذا بدون ما اتزوج - [00:10:57](#)
انت مجنون فلا بد من بذل السبب مع التوكل على الله ايضا نستفيد من هذه الاية ان العين حق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم.

العين حق والعين يعني - [00:11:17](#)

آآ مثلا انت تكون في نعمة فيراك انسان عندك هذي النعمة فاذا لم يذكر الله واستعظم هذه النعمة قال فلان نجح وما قال ما شاء الله ولا قال لا قوة الا بالله - [00:11:35](#)

او بارك الله لك. فلان نجح واتى باعلى الدرجات في الامتحان فهنا ما الذي يحصل؟ كيف الانسان يصاب بالعين يكون هذا الكلام سببا في ضره. كثير من الناس هكذا يعني كانوا قد حققوا اه نجاحا او الله تعالى - [00:11:55](#)

رزقهم بنعم ثم اصيبوا بالعين وذهبت عنهم هذه النعم. انسان مثلا مسكين كان ذكيا وينجح واذا في فجأة يكون يعني يكره الدراسة ولا يدرس ولا يذاكر. وسبحان الله يكون قد ابتلي بالعين. ما الذي يحصل - [00:12:17](#)

في الحقيقة الاخوة العين سببها من الشيطان. هذا الانسان حتى لو ما كان يقصد يذكر فلانا والنعمة التي عنده فلان اه عنده مال كثير شوف سيارته كيف فلان شوف اتى بالدرجات العالية فالشيطان - [00:12:37](#)

عدو الانسان الشيطان يغيظه يغيظه النعم التي عند الانسان. اذا رآك في نعمة والناس يستبشرون بها ويستعظمونها الشيطان آآ يضر هذا الانسان خاصة اذا كان العائن عنده حسد مع العين. يعني يريد اه يعني يتمنى زوال النعمة عن هذا الانسان. فالشيطان -

[00:12:57](#)

يعين هذا الانسان يضر هذا الانسان. يضره ممكن ان يعني يعني هذه امور تعرفون تتعلق بالارواح يأتي الشيطان ويعني يضر الانسان يجعله يكره الدراسة يجعله مثلا يعني آآ يعني يفسد عليه هذه النعمة وهكذا. ولذلك ينبغي على المسلم دائما ان يذكر الله تعالى. اذا

استعظم نعمة - [00:13:25](#)

قل قل ما شاء الله لا قوة الا بالله كما في سورة الكهف. وكذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث يعني الا بركت؟ يعني تقول بارك الله لك في مالك في علمك في نجاحك في كذا. تسأل الله تعالى له بالبركة. وكذلك في المقابل - [00:13:55](#)

الانسان يجب عليه ان يتحصن دائما تقول اذكار الصباح والمساء آآ يعني آآ الادعية المعروفة المعوذات دائما نقرأها في الصباح والمساء حتى يحفظنا الله تعالى من الشر ومن العين. وايضا من اسباب الوقاية - [00:14:15](#)

هاي من العين انك تكتم النعمة لا تظهرها دائما امام الناس. مثل ما فعل نبي الله يعقوب قال لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من

ابواب متفرقة حتى ما يشعر بكم احد من الناس. للاسف اليوم الناس اصبح عندهم الهاتف كل ما حصل شيء مثلا نعمة - [00:14:35](#)
صور نفسه او صور ولده ونشر هذا للناس كلهم انت ما تدري الناس الذين ينظرون الى هذه الصورة يمكن واحد يكون عنده حسد او

عين ويضرك بهذا. فالانسان يكتم النعمة التي هو فيها. ولا يخبر بها الا من يحب او قريب له - [00:14:55](#)

فاذا يعني اه هذا من اسباب الوقاية من العين اه يعني كتمان النعمة وكذلك من اعظم الاسباب كما عرفنا ان الانسان يحافظ على اذكار الصباح والمساء. انتم ما شاء الله تعرفون هذه الازكار في حصن المسلم او الكتيبات التي فيها الازكار - [00:15:15](#)

دائما حافظوا عليها اقرأوا هذه الازكار في الصباح والمساء. واكثروا من ذكر الله ومن قراءة القرآن. طيب ثم يقول الله تعالى ولما

دخلوا على يوسف الان اخوة يوسف يعني خرجوا مرة ثانية ومعهم بنيامين هذه المرة لان - [00:15:35](#)

يوسف وهو الملك قال لهم لا كيد لكم عندي. يعني لابد ان تأتوا باخيكم هذا حتى اعلم صدقكم هذا كله من تدبير الله. يعني هذا كله

بوحى من الله تعالى ليوسف ان يفعل هذا الامر. لله الحكمة الباهرة يريد ان يتم البلاء على - [00:15:55](#)

يعقوب حتى يرفع الله درجته. فالمهم جاؤوا هذه المرة المرة الثانية الى مصر ايضا ان يعني الطعام انتهى والان يعني يفيدون مرة

اخرى. ممكن تكون هذا بعد شهور طويلة. اه فوفدوا مرة اخرى ومعهم بنيامين. قال ولم - [00:16:15](#)

ما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه. يقال يعني جاء في الاثر هنا ان يوسف انزلهم عنده وجعل كل اثنين على فراش. يعني هم هدعش احدى عشر فكل اثنين اثنين على فراش - [00:16:35](#)

انتهى يعني يعني العشرة وبقي بنيامين وحده فقال يوسف هذا يكون معي اخذه معه لذلك قال هنا اوى اليه اخاه ظمه اليه وخلي به. قال اني انا اخوك فلا تبتأس بما كانوا يعملون - [00:16:54](#)

كشف يوسف عن حقيقته قال اني انا اخوك اخوك يوسف فرح بنيامين فرحا عظيما قال انه قال فلا تبتأس بما كانوا يعملون. وهذا يدلنا على ان اخوة يوسف ايضا كانوا يضايقون بنيامين - [00:17:14](#)

يعني ايضا لا يزال هذا الحسد موجود عندهم. حسدوا يوسف وابعده عن ابيه. ثم الان يضايقون بنيامين. فقال فلا تبتأس بما كانوا يعملون وكذلك يعني لا تبتأس ولا تحزن بما فعلوه من قبل بي عندما القوني في البئر. فالامر كله لله ويعني - [00:17:33](#)

يوسف عليه الصلاة والسلام هنا اخبر بنيامين انه سيبقيه معه. حتى يعني لا يعني آآ يعني اخوانه للاسف كانوا يظرون ويضايقونه يعني وهذا ايضا من بوحى من الله تعالى اخبره انه - [00:17:53](#)

سيدبر حيلة ومكيدة حتى يبقى بنيامين معه. ما هذه الحيلة؟ قال الله تعالى فلما جهزهم يعني اعطى كل واحد الطعام كان يوسف عليه السلام كما نعرف يجهز كل واحد بمقدار حمل بعير - [00:18:13](#)

بقدر ما يحمله بعيرك تحمل من الطعام. فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه. جعل السقاية السقاية يعني الاناء الذي يسقى به الملك. يشرب فيه الملك. وكان هذا الاناء من - [00:18:34](#)

على قول اكثر المفسرين. وقال ابن زيد من ذهب يعني له قيمة. جعل السقاية في رحل اخيه جعلها في رحل اخيه في متاع بنيامين. ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون - [00:18:54](#)

اخوة يوسف قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون؟ شف يعني البريء واثق من نفسه ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك. صواع الملك هو نفسه السقاية. لكن صواع هذه الكلمة مأخوذة من الصاع. لان هذه السقاية كان - [00:19:13](#)

يكال بها الطعام يعني مثلا آآ هذا آآ يأخذ عشرين صاعا فيكال بهذا المكيال الاناء يعني يعرف له من الطعام عشرين يعني صاع مثلا من القمح فهذا صواع الملك فقدوا صواع الملك الذي يكال - [00:19:35](#)

به الطعام لانه كان من ذهب او فضة قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به الذي يأتي به ويجده حمل بعير نزيده حمل بعير زيادة وهذي اعظم جائزة في ذلك الزمان - [00:19:55](#)

ان الكل يحتاج الى الطعام. ولمن جاء به حمل بعير نعطيه حمل بعير زيادة وانا به زعيم. يقول يعني هذا المؤذن من من خدم يوسف يقول وانا متكفل زعيم يعني اتكفل له بهذا. هذا - [00:20:11](#)

في الفقه يقولون هذا عقد الجعالة وعقد الكفالة. يستفاد من هذه الاية عقدين. عقد الجعالة يعني مثلا تقول اه من وجد سيارتي المسروقة فله مثلا عشرة الاف درهم. من وجد ساعتى من وجد محفظتي من - [00:20:31](#)

وجد هاتفي فله كذا وكذا. يعني هذا يسمى عقد جعالة يعني انت تجعل للذي يجد هذا الامر مبلغا من المال اه وانا به زعيم هذا الكفالة. يقول انا اتكفل. يعني مثلا تقول فلان اه يعني اه انت - [00:20:51](#)

استلفت من فلان مبلغ من المال. لكن انت غير واثق بانه سيؤدي لك المال. فتقول خلاص يا فلان انت ما عليه اعطى هذا المال وانا اتكفل انا كفيل لفلان. اذا ما جاء بالمال انا ادفع بدله. هذي كفالة. وانواع لها انواع. فاذا هنا قال ولمن جاء - [00:21:11](#)

الحمل بعير وانا به زعيم قالوا تالله يعني اخوة يوسف حلفوا قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض. نحن جئنا هنا محتاجين الى الطعام فجئنا لنعصي الله تعالى ونسرق ونفسد في الارض وهذا يدل على ان المعاصي والسرقة هذا من الفساد في الارض - [00:21:31](#)

ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين. قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين؟ ما عقوبة آآ يعني آآ سارق ان وجدنا المتاع عندكم ما عقوبته ان كنتم كاذبين؟ قالوا جزاؤه - [00:21:51](#)

من وجد في رحله فهو جزاؤه يعني جزاؤه تأمل من وجد في رحله يعني هو ذاته يكون عوضا عن هذا الشيء المسروق. يعني هذا هذا السارق يؤخذ يكون عبدا عند الذي سرق منه هذا المتاع. من وجد في رحله - [00:22:13](#)

فهو جزاؤه. يعني فهو جزاء سرقتة. يعني هو ذاته السارق من وجد في رحله يعني هو السارق كم يقولون السارق يكون جزاء سبقتة. يعني يؤخذ السارق نفسه ويكون هو جزاء سرقتة. لماذا قال اخوة يوسف هذا الكلام؟ لان - [00:22:41](#)

هذا جزاء السابق في شريعة يعقوب. في شريعة يعقوب ان السارق اذا سرق من انسان مالا له قيمة يؤخذ السارق ويكون عبدا عند الذي سرق منه المال. ويوسف عليه الصلاة والسلام تأملوا - [00:23:01](#)

هنا الحيلة والمكيدة التي فعلها اراد هذا الجزاء ويعرف هذا الجزاء في شريعة يعقوب قالوا قالوا فما جزاؤه؟ يعني عندكم انتم ان كنتم كاذبين. لان الجزاء عند اهل مصر انه يظرب ويدفع قيمة - [00:23:21](#)

ما سرقة لكن هو ما يريد هذا بأخيه بنيامين هو يريد ان يأخذه عنده. ولذلك اراد ان يحكم على بنية تميم بجزاء السرقة عند شريعة يعقوب عند شريعة اخوة يوسف. ولذلك قالوا جزاء - [00:23:41](#)

وجد في رحله فهو جزاؤه. السارق هو جزاء سرقتة. فيدفع الى من سرق منه المتاع. من سرق منه المتاع ويبقى عنده قال كذلك نجزي الظالمين. مثل ذلك الجزاء نجزي الظالمين فالسرقة ظلم - [00:24:01](#)

فهنا بدأ يعني الحيلة قال فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه. يعني يوسف عليه السلام قال لخدمه فتياته فتشوا في اوعيتهم. وقال ابدأوا قبل وعاء قبل ان تفتشوا رحل بنيامين. حتى ما يكشف. تخيل يذهبون - [00:24:20](#)

اول شي ويخرجون الصواع. فسيقولون لا اكيد انتم فعلتم شيئا. كيف عرفتم ان هذا عند بنيامين فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه كم يبحثون يبحثون الى ان وصلوا الى رحل بنيامين ثم استخرجها من وعاء اخيه. وجدوه - [00:24:40](#)

الصواع عند بنيامين. فهنا اخوة يوسف يعني بهتوا اندهشوا معقولة بنيامين يسرق؟ وهذه فضيحة لهم الان. لان كلهم اخوان ماذا سيقولون للملك؟ طبعا هنا جاء هذا التعقيب قبل ان يكمل الله تعالى القصة جاء هذا التعقيب من - [00:25:05](#)

الله تعالى كذلك كدنا ليوسف. مثل ذلك الكيد كدنا يعني ليوسف يعني آآ حتى يأخذ اخاه بنيامين من عنده قال الله تعالى ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. يعني ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك يعني في حكم - [00:25:35](#)

مالك لانه كما عرفنا في حكم الملك يعني المقصود يعني ملك مصر آآ اه حكمه بالنسبة للسارق ان يظرب السارق ويدفع المال الذي سرقة فما كان خود اخا في دين الملك. لكن الا ان يشاء الله. فهو دبر هذه الحيلة وجعل الجزاء هنا على شريعة اخوته. حتى - [00:25:55](#)

يتمكن من اخذ السارق وهو يعني يتمكن من اخذ بنيامين يعني وليس بسارق لكن يتمكن من اخذه فقال ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. هذا كله بمشيئة الله. تأمل هنا ايضا كيف تتكرر المشيئة. حتى نعلم ان المقصود من السورة - [00:26:25](#)

ان المشيئة مشيئة الله. ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن. الله هو الذي علم يوسف هذه المكيدة والهمه اياها. وهذا بمشيئة الله. قال الا ان يشاء الله. ثم لما كان هذا بسبب علم يوسف وفطنته وانه - [00:26:45](#)

اعلم شريعة يعقوب وان السارق يعني آآ يؤخذ يكون عبدا عندما سرق المتاع من عنده مدحه على هذا العلم. قال نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم. نرفع درجات من نشاء. وفوق كل ذي - [00:27:05](#)

علم عليم. يعني العلم هو سبب يعني الرفع. نرفع درجات من نشاء. هنا ذكر الله تعالى يعني هذه المكيدة من يوسف وهذا من العلم لانه كان يعلم شريعة يعني يعقوب وان السارق يعني يؤخذ - [00:27:25](#)

اه يعني وهذا الذي يريد فتوصل يعني الى هذا المقصود بالعلم. فقال نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم يعني ما اجمل هذا التعقيب! اه جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه حدث يعني ذات يوم في - [00:27:45](#)

اجلس بحديث يعني عجيب. فانبهر بعض الحاضرين ويعني بدأ يثنى على ابن عباس وقال له فوق كل ذي علم عليم. يقصد ابن عباس يعني فوق كل العلماء فقال له ابن عباس العالم الله جل وعلا. والعليم هو الله وفوق كل ذي علم عليم. قال حتى ينتهي العلم الى الله

فهذه الآية تجعل العالم يتواضع لله. اذا علمك الله علما حفظت القرآن او الله فتح لك في العلم. او حتى في علوم يعني ما شاء الله احرزت اعلى الدرجات يعني اتيت بالدرجات العالية مثلا والناس يمدحون - 00:28:30
فدائما ارجع الفضل الى الله. قل هذا يعني من فضل الله علي. ذلكما مما علمني ربي. كما قال يوسف كما معنا دائما المسلم يتواضع لله. واذا كلما ازداد علما يزداد تواضعا وما يغتر - 00:28:50

بعلمه يقول انا تعلمت وهذا بعلمي وهذا بخبرتي. يعني انا الذي اتيت بهذه الفائدة الله فتحها علي لا. نعم تقول الله فتحها علي نعم من الله فتح من الله وتقول الله علمني الله يعني يسر انا انا مالي شئ في هذا الباب الا ان الله هو الذي علمني. فدايما يتواضع ويعلم ان فوق كل ذي - 00:29:10

عليك انت الان عندك علم لكن غيرك لا شك انه اكثر منك علما وهكذا الى ان ينتهي العلم الى الله جل وعلما وفوق كل ذي علم عليم. طيب الان اخوة يوسف وهم في هذا المشهد الفاضح في الحقيقة المخزي - 00:29:30
يرون ان الصواع يخرج من وعاء بنيامين. والملك ما قصر معهم الملك ضيفهم اول مرة وثاني مرة كذلك يعني اجلسهم عنده حتى ناموا عنده. واكرمهم كل كرامة. ثم هم يسرقون. الان يعني - 00:29:50

هم في موقف يعني مخجل حقا ومخزي. فارادوا ان يدفعوا التهمة عن انفسهم. فماذا قالوا قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. وكانوا يتبرأون من يوسف يقولون يعني هذا بنيامين - 00:30:10

طالع على اخوه. يعني هذا ليس اه من منا نحن. وكانهم يقولون هذا ليس باخينا وحتى اخوه الذي قبله يعني سرق وهذا مثله يسرق مثله. اما نحن فلا نسرق. لان كما تعرفون يوسف وبنيامين من ام - 00:30:30

واخوة يوسف من ام اخرى. فقالوا ان يسرق فقد سرق اخ له. يقصدون يوسف. فقد سرق اخ له من قبل اما نحن امننا مختلفة ونحن اخوة ما عندنا هذه العادات القبيحة. هذا موجود عند هذه العائلة. نحن يعني اه منفصلين - 00:30:50

عنهم برؤوا انفسهم. هنا يوسف يسمع هذا الكلام قال فاسرنا يوسف في نفسه اسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم ما قال هم يعني انا يوسف وانا ما سرقت وكذا. طبعا قول الله تعالى فقد سرق اخ له من قبل. هم ماذا - 00:31:10

يقصدون يوسف ماذا سرق؟ نعم ماذا سرق يوسف؟ وما سرق شيئا في الحقيقة لكن هنا ذكر المفسرين قولين آآ فقد سرق اخ له من قبل جاء في الاثار ان آآ عمه يوسف كان - 00:31:36

هل تحب حبا شديدا؟ يعني وهي اخت يعقوب. فكانت تحب حبا شديدا. وكان يوسف عندها. فلما ما اراد يعقوب ان يأخذ يوسف ويعني يأخذ ولده ويهاجر يعني فمن تلك البلدة الى بلدة اخرى - 00:31:56

صعب عليها ذلك شق عليها ذلك فماذا فعلت؟ دبرت حيلة. كانت هناك يعني مثل حزام ذهب او كذا ورتوه اسحاق اه اخذت هذه المنطقة يعني الحزام وادخلتها تحت ثوب يوسف. ثم بحثوا - 00:32:16

من الذي سرق الحزام؟ من الذي سرق؟ فوجدوه اه يعني قد لبسه يوسف تحت ثيابه. وهو طفل صغير فما دام ان يعني وهذا المنطقة كانت لها يعني الذهب هذا كان لهذه العمه فلما يعني كما عرفنا حكم - 00:32:36

السارق ان يبقى عند من سرق منه. فلما يعني فعلت هذا الامر ابقتة عندها. فقالوا يوسف وهو صغير سرق حزام عمته. يعني هذا وهو ما سرق كما عرفنا. والقول الثاني يعني وان كان هذا فيه نظر لكن يعني يقال انه يعني من جهة يعني - 00:32:56

اجداد يوسف من جهة امه كان بعضهم يعني ممن اشرك بالله يعني ما كان على التوحيد. اه هذا ليس من قبل ابي طبعا اباكم انبياء يعني يعقوب يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم لكن من جهة امه قالوا بعض اجداده - 00:33:16

كانوا يعبدون الاصنام. فيوسف سرق صنما وكسره. هذا جا عند بعض السلف. يعني وهذا ايضا ليست سرقة. هذا انكار المنكر. طيب. فاذا اه فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم. لم يبدها لهم - 00:33:36

لكن قال في نفسه قال انتم شر مكانا. قال انتم شر مكان يعني آآ هذا الكلام قاله يوسف في نفسه. قال انتم شر مكان يعني انتم اسوأ

حالة مني انا. انا اذا اتهمتوني اني انا سرقت الحزام وانا ما سرقتة او سرقت صنما وكسرت هذا انكار منكر. لكن انتم سرقتوني انا -

[00:33:56](#)

من ابي والقيتموني في البئر انتم شر مكان والله اعلم بما تصفون. الله اعلم بما تصفون يعني بما تكذبون تصفوني باني سرقت سرقت.

لكن كما عرفنا يعني هذا الكلام كان يعني آآ يعني من يوسف - [00:34:26](#)

قاله في نفسه فقط هنا يعني مع ذلك اخوة يوسف الان تذكروا انهم عاهدوا اباهم يعقوب على ان يعني يحفظ بنيامين ولا يضيعوه.

فالان يعني هم في موقف يعني صعب - [00:34:46](#)

ماذا سيقولون لابيهم هذه المرة؟ فحاولوا مع آآ العزيز يعني مع يوسف قالوا يا ايها العزيز يعني يوسف عليه سلام. ان له ابا شيخا

كبيرا. والكبير له حق زائد. الكبير يعني - [00:35:06](#)

الناس معه بالرفق والرحمة والعطف. يتجاوز يعني آآ عن بعض الحقوق بالنسبة له. ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه. مستعدين

تأخذ واحد منا مكانه الا بنيامين. انا نراك من المحسنين - [00:35:26](#)

سنين انا نراك من المحسنين. سبحان الله تأمل كيف يعني يرون على يوسف صفات المحسنين من ذكر الله من الصلاة. من يعني

الاحسان الى الناس احسن اليهم واکرمهم. انا نراك من المحسنين. سبحان الله كما قال له صاحب - [00:35:46](#)

سجن صاحب السجن انا نراك من المحسنين. احسانه دائم في السراء والظراء. انا نراك من المحسنين. قال الله ان نأخذ الا من وجدنا

متاعنا عنده. تأمل هنا ما قال معاذ الله ان نأخذ الا من سرق متاعنا - [00:36:06](#)

ما سرق ان قال الا من وجدنا متاعنا عنده للنادي حيلة الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون. يعني انا اذا اخذنا الحرف جواب

اذا اخذنا من غير السارق لنكون قد ظلمنا هذا الانسان - [00:36:26](#)

انا اذا لظالمون. هنا قال الله تعالى عنهم فلما استيأسوا منه نجيا. فلما استيأسوا من يئسوا حاولوا مع يوسف مع العزيز ان يأخذوا

باليمين لا فائدة. فخلصوا فيما بينهم قد امتأت قلوبهم من الهم والغم ماذا يقولون لابيهم؟ خلصوا نجية - [00:36:45](#)

يعني يتناجون فيما بينهم يتشاورون قال كبيرهم كبيرهم يقولون هو روبيل باجماع يعني اهل التاريخ والتفسير. قال كبيرهم الم

تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله. يعني كما قال الله - [00:37:15](#)

الله تعالى يعني آآ عن يعقوب لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثقا من الله لتأتوني به الا ان يحاط بكم فلما اتوا موثقون قال الله على

ما نقول وكيل انتم الان اه يعني اه اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله. ثم - [00:37:35](#)

ايضا ومن قبل ما فرطتم في يوسف. وانتم تعلمون انكم في المرة الاولى فرطتم في يوسف باي وجه ستلقون اباكم الان؟ باي وجه

سنلقى ابانا. ولذلك قال اخوهم الكبير فلن ابرح الارض. حتى - [00:37:55](#)

اذن لي ابي او يحكم الله لي. فلن ابرح الارض يعني لن اغادر ارض مصر سابقى في مصر ولن ارجع معكم هذه المرة. لان ما لي وجه

امام ابي. باي وجه ساقابل ابي وانا الكبير وانا المسؤول - [00:38:15](#)

اول ما يسألني يسألني انا فقال فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. ثم نصحه هذه المرة قال

ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا - [00:38:31](#)

ابانا ان ابنك سرق. يعني هذه المرة لا تلف وتدور وتكذب لا. ان ابنك سرق ثم عندكم الان الدليل والبرهان هذي المرة عندكم دليل

واضح وما شهدنا الا بما علمنا نحن - [00:38:51](#)

نحن رأينا هذا باعيننا. رأينا الصواع يخرج من رحل بنيامين. وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين كنا نعرف انه سيسرق ولو

كنا نعرف الغيب وان بنيامين سيسرق ما اخذناه. قال وما كنا للغيب حافظين؟ واسأل - [00:39:11](#)

القرية التي كنا فيها لو ارسلت الان الى مصر ويسأل هناك هل سرق بنيامين يقولون لك نعم واسأل القرية وطبعا هذا مبالغة ما قال

واسأل اهل القرية كما يقولون في البلاغة قال واسأل القرية لماذا؟ يعني كأنك يعني لو سألت اهل القرية - [00:39:31](#)

بل القرية لو سألت جدران القرية ستنطق ان بنيامين سرق. هذا من باب المبالغة. واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها

كانت القرية بعيدة العير القاتلة لان كانوا يخرجون قافلة الى مصر يشترون الطعام. ليس فقط اخوة يوسف واهليهم
يمكن - [00:39:51](#)

يعني احفاد يعقوب عشيرة يعقوب. اسألهم واسأل والعيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون يعقوب عليه الصلاة والسلام لما سمع هذا
الكلام مباشرة ظن فيهم ظن السوء ومن حقه ذلك لانهم فعلوا - [00:40:11](#)
وهذا بيوسف اول مرة ثم ثاني مرة الان يفعلون ببني امين هذا الفعل وحتى لو كانوا صادقين لكن ما يستطيع ان يصدقهم لماذا؟ لانه
هو على ثقة ان بنيامين ما يسرق مستحيل يسرق. وكان بنيامين صاحب خلق طيب ويعني - [00:40:31](#)
راح وتقوى مستحيل ان يسرق. ولذلك كذبهم. والكذب مجرب عليهم. ولذلك يستفاد من هذا ان الكذب يفقدك ثقة الناس. الذي يكذب
ويجرب الناس على الكذب مرة بعد مرة الناس لا يثقون فيه ابدا. ولذلك احذر من الكذب خاصة ان تكذب على والديك تكذب على
امك تكذب على - [00:40:51](#)

ابيك يقول لك اه ابوك ايش كنت تشوف الموبايل وانت كنت يعني قد كنت تتابع بعض الامور يعني اه التي لا تليق مثلا امور غير طيبة
فتخفي الامر وتمسحه وتقول له ما تابعت شيئا وكذا ويشك فيك مرة ثم يكتشف المرة الثانية - [00:41:21](#)
يعرف انك تكذب مرة بعد مرة. فاحذر من هذا تفقد الثقة بعد ذلك بوالديك ما يؤمنانك على شيء. كن صادقا النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الصدق طمأنينة والكذب ريبة. الكذاب دائما يكون مرتاب. يكون خائفا يكون قلقا - [00:41:41](#)
في اي لحظة ممكن ان يكشف فكن صادقا في كل احوالك. قال بل سولت لكم انفسكم امرا يعني زينت لكم ام انفسكم امرا فصبر
جميل. ايضا ماذا يفعل يعقوب عليه الصلاة والسلام؟ ماذا الا الصبر؟ كيف يذهب الى مصر - [00:42:01](#)
ويبحث ما يستطيعه شيخ كبير. فصبر جميل. صبر جميل ليس في تسخط على الله. فصبر جميل ليس فيه شكوى الى الناس فصبر
جميل. ثم لكن مع الصبر هنا نفس الكلمة التي قالها اول مرة فصبر جميل. لكن هنا هذه المرة - [00:42:21](#)
اشعر يعقوب بان الفرج قريب. نبي الله يعقوب كان على يقين بان يوسف عليه الصلاة والسلام حي موجود. لكن لا يعرف لماذا؟ لان
يوسف قص عليه الرؤيا والرؤيا فسرهما يعقوب. الرؤيا تدل على ان يوسف هو - [00:42:41](#)
الذي سيرث النبوة بعد يعقوب ما يمكن ان يقتل اذا او يموت. هنا شعر يعقوب بان الفرج قريب وكأن شعاع الامل اه يسطع في قلب
يعقوب فيقول عسى الله ان يأتيني بهم جميعا - [00:43:01](#)
اه انه هو العليم الحكيم. لماذا؟ لانه الاخوة جرت سنة الله تعالى انه كلما اشتد الكرب قرب الفرج. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
واعلم ان الفرج مع الكرب. وان النصر مع الصبر - [00:43:21](#)
ان مع العسر يسرا. فكلما اشتدت المصيبة وضاق الخناق عليك هذا يؤذن بقرب الفرج اذ ان شاء الله وهنا لذلك هنا قال عسى الله ان
يأتيني بهم جميعا. يعني افكر يقول يعني بنيامين يحبس في مصر - [00:43:41](#)
ويبقى معه روبين ويعني كأنه يقول يا ترى هل يوسف معهم اسأل الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم. سلم الامر الى علم
الله وحكمته. الله يعلم اين - [00:44:01](#)

وما حقيقة الامر ما الذي حصل مع بنيامين؟ والله هو الحكيم. هذا الذي يريح النفس. يعني ما الذي يجعل الانسان يصبر اذا استشعر
اسماء الله وصفاته هذه فائدة نستفيدها هنا ان من اعظم اسباب الصبر هو العلم باسماء الله وصفاته. لان كل ما تذكرت - [00:44:21](#)
ان الله عليم بحالي. الله حكيم فيما يفعل. مهما كنت في مصيبة في والله حكيم. الله ما قدر هذي المصيبة الا لحكمة. يكفر سيئاته
ارفعي درجاتي. ممكن يكون بعدها خير بالنسبة لي انا. تسلم الامر الى الله. انه هو العليم الحكيم. لكن هنا - [00:44:41](#)
يعقوب عليه الصلاة والسلام لما فقد ابنه الثاني بنيامين ايضا الذي يحبه ذكره هذا الفقد المصيبة الاولى والشوق المقيم. تذكر يوسف
تذكر فقد يوسف. ولهذا شعر انه يريد ان يخلو بنفسه يناجي ربه وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف فذكره يعني فقد بنيامين -
[00:45:01](#)

فقد يوسف قال يا اسفا على يوسف يا اسفا الالف وشدة الحزن يا اسفا على يوسف تخيل يعني اه يفرق بينه وبين ولده الذي يحبه

وهو يعلم انه وارث نبوته - [00:45:31](#)

وثمره علمه ودعوته يا ترى اين يوسف؟ اين سماءه؟ اين ارضه؟ واسفا على يوسف وبكى هذي طبيعة الانسان. هذا لا يخالف الصبر الجميل. النبي صلى الله عليه وسلم ما فقد ابنة - [00:45:51](#)

ابراهيم بكى. فقال له بعض الصحابة ما هذه؟ او ما هذا يا رسول الله؟ يعني كيف تبكي؟ يعني كيف ما ترضى بقضاء الله وقدره فقال ان القلب. قال هذه رحمة. هذه الدموع رحمة. انسان اذا فقد ابنة او قريبه يبكي رحمة - [00:46:11](#)

به ثم قال ان القلب ليحزن وان العين لتدمع ولا نقول الا ما يرضي الرب ان على فراقك يا ابراهيم المحزونون. فلا يقول الا ما يرضي الرب. وهكذا يعقوب هنا ما قال كلمة. فيها تسخط على القدر. لكن بكى - [00:46:31](#)

من شدة اسف على يوسف قال وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. وابيضت عيناه من حزن يعني من شدة البكاء وكثرة البكاء فقد بصره. وهذا ايضا لا يلام عليه لان هذا جاء تبع - [00:46:51](#)

وما تعمد هذا لكن من شدة البكاء هكذا اصيب بالعمى. كما ان الانسان اذا يعني آآ مثلا آآ مثل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتفطر قدماه. فالمشقة اذا كانت تبعا لا اصالة هذا يعني لا يعاتب - [00:47:11](#)

عليه الانسان في العبادة وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. كظيم بمعنى مكظوم يعني قد حبس يعني او آآ كظم الغيظ آآ اسف كظم الحزن يعني في قلبه يعني ما كان يصرخ ويفعل كما يفعل الناس. يشق ثوبه ويصرخ ويلطم وجهه. لا فهو كظيم حبس لسان من ان يتكلم - [00:47:31](#)

كلمة فيها سخط على قدر الله. اه يعني قلبه مطمئن بان الامر لله. فلما رآه يعني اولاده واهله بهذه الصورة قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حربا او تكون من الهالكين طبعا كأنهم يصلونه الان يواسونه لكن في الحقيقة الذي يواسي ما يواسي - [00:48:01](#)

بهذه الطريقة انت عندما ترى انسان يبكي فقد حبيبه او قريبه ماذا تقول لو تقول آآ احسن الله عزاءكم لله ما اخذ وله ما تذكر بالله تذكره بلقاء هذا الحبيب تقول ان شاء الله تلتقي معه في الجنة اصبر الان ما عليه الله يأجرك الله وهكذا - [00:48:31](#)

اذا كنت قد زرت مريضا مثلا تواسيه بان تذكره بالله يعني انك لك الاجر عند الله هذي كفارة لسينات درجاتك ابشر ان شاء الله انت على خير. يعني هكذا تبشره بالخير تواسيه بما يدخل على قلب الفرح والسرور. لا انك تواسي - [00:48:51](#)

بشيء يعني يثبطه ويحزنه كما فعلوا هنا. قالوا تالله تفتأ. يعني لا تزال تذكر ويوسف حتى تكون حرضا. حرضا يعني آآ يعني مشرفا او قريبا من الهالك. او تكون من الهالكين حقا من يعني ممن هذا المرض او هذا البكاء ربما يهلكك او تكون يعني حرطا يعني - [00:49:11](#)

قريبا من الهالك او تكون من الهالكين. طبعا هذه ليست مواساة في الحقيقة يعني كانوا يزيدونه حزنا على حزنه. لكن هو ما التفت اليهم قال انما اشكو بئي وحزني الى الله - [00:49:41](#)

هذه اداة حصر انما يعني لا اشكو بئي وحزني الا الى الله. انا ما اشكو اليكم لما ابكي تروني ابكي انا ما اشتكيت اليكم. ما قدكم انتم لماذا كذا وكذا وصحت امامكم؟ لا هذا بيني وبين الله انا يعني اشكو الله تعالى انما اشكو بث - [00:50:01](#)

في البث والحزن الشديد كانه يبث وينشر وحزني الى الله. واعلم من الله ما لا تعلمون انظر الى اليقين. يقول اعلم من الله ما لا تعلمون. يعني اعلم ان يوسف حي واني سالتقي بيوسف - [00:50:21](#)

لا تعلمون هذا. واعلم من الله ما لا تعلمون. ثم تأمل كيف سبحان الله كأن يعقوب يشعر بقرب بقرب الفرج يقول يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه. تحسسوا من يوسف واخيه. ولا تيأسوا من - [00:50:41](#)

يا بني اذهبوا فتحسسوا يعني ابحثوا بلطف يعني وخفة فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله. لا تيأسوا من روح الله. يعني من الفرج يعني من عند الله تعالى - [00:51:01](#)

من رح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. فنستفيد من هذه الاية ان اليأس من صفات الكفار اما المؤمن ده ييأس من رحمة الله. والروح يعني آآ كلمة تدل على كمال الراحة - [00:51:21](#)

الحياة الروح فيها الحياة يعني الانسان اذا يأس في هذه الدنيا لا يمكن ان يعيش حياة طيبة فلا ييأس من روح الله من الفرج والرحمة

الا القوم الكافرون. لماذا؟ لان الكافر قلبه منقطع عن الله - [00:51:41](#)

كافر ليس بقلبه ايمان بالله. ليس في قلبه ايمان بقدر الله. ان الله قدر كل شيء ان الله هو العليم. ان الله هو الرحيم. لا ويعيش حياته لاجل الدنيا وشهواتها. فاذا ابتلي بمصيبة والانسان معرض للمصائب المسلم والكافر. هذي الدنيا دار ابتلاء للجميع - [00:52:01](#)

فاذا اصيب الكافر بمصيبة ييأس من الحياة. ما عنده الان في قلبه ايمان. شف كيف بركة الايمان على المؤمن الكافر ماذا يفعل؟ اذا اصيب بمصيبة مثلا هو كان يجمع يجمع امواله وكان غنيا عنده ملايين وفجأة خسر كل تجارة - [00:52:21](#)
ذهبت التجارة كلها. يعني ينصدم يقول اذا ما فائدة الحياة التي انا فيها؟ ما هذه الحياة هكذا تتقلب بي احسن لي اموت وارتاح ويبدأ ربما ينتحر. او مثلا يصاب بمرض - [00:52:41](#)

او كبر في السن وتراكت عليه الامراض وتركوا اولاده ولا يجد احد يخدمه ويعيش يا يعني شاقة جدا في اخر حياته فيعجل بموته ينتحر. هناك في الغرب في بعض البلدان الاجنبية عيادات للانتحار. صحيح انا رأيت هذا بعيني. عيادات الانتحار يذهب يقول انا اريد ان اموت - [00:53:01](#)

فيجلسون معاي يشوفون يعني يسوون له تحليلات تحليل وكذا يعطونه يعني مثل يعني المال السامة التي يعني تناسب يعني جسمه ويعني ويعني النتائج التحليلات هذي يعطونه مادة تامة ويموت في الحال. سبحان الله! شوف كيف شوف كيف الكافر. هذا بسبب ماذا؟ بسبب ما عنده ايمان في قلبه - [00:53:31](#)

لكن انظر الى بركة الايمان. والله هذي اعظم نعمة. حتى نعرف ان النعمة الحقيقية في هذه الدنيا هي نعمة الايمان. لا تغتروا بما عند الكفار من اموال من حضارات والله هذي كلها لا تحقق السعادة الحقيقية في الدنيا. انه لا ييأس من روح الله الا القوم - [00:54:01](#)
كافرون. اما المؤمن لا ييأس. المؤمن يكون عنده ايمان. اذا اصيب بمصيبة مهما كانت مصيبة شديدة من مرض خطير من يعني وفاة قريب من خسر كل ماله يعلم ان الله هو الذي - [00:54:21](#)

هذا اول ما يخطر ببال مؤمن يقول قدر الله وما شاء فعل. قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. ثم تذكر جدد ايمانه ما اصابه من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. يقول الله هو العليم بحالي. وهو الرحيم بي ارحم بي من الوالدة بولدها - [00:54:41](#)
من امي ومن نفسي ومن كل الناس. والله حكيم فيما يفعل. اذا اصبر. يمكن الله يريد ان يرفع درجاتي يكفر سيئاتي يمكن انا اذنبت في الماضي والله الان يكفر سيئاتي يمكن الله تعالى يفتح لي بعد ذلك اذا صبرت امورا اعظم مما انا فيه وهكذا - [00:55:01](#)
فيستبشر المؤمن. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. هذا ما يكون الا للمؤمن - [00:55:21](#)

انا لماذا اطلت في هذا؟ لان بالفعل هذا يعني يثبت الشباب والفتيات الايمان لا تغتر بالحضارات الان. لو تقرأ نسب الانتحار في العالم تجد اعلى نسب الانتحار في بلاد الغرب - [00:55:41](#)
يعني اول دولة يعني فيها اكبر نسبة انتحار غيانا في امريكا الجنوبية ينتشر فيها المخدرات ويعني لكن ثم ثاني دولة في العالم فيها نسبة انتحار مرتفعة ماذا؟ اليابان. وهذا شيء عجيب. تقول اليابان هذي - [00:56:01](#)

الدولة المتطورة والمتقدمة اكبر نسبة انتحار او ثاني اكبر نسبة انتحار في العالم في اليابان. ثم بعد ذلك في دول اوروبا وامريكا سبحان الله لماذا؟ حتى تعلم ان الكفر حياة الكفار هكذا حاوية ما - [00:56:21](#)
ايمان ما عنده يعني طمأنينة في قلبه ما عنده راحة. يعيش الدنيا مثل الحيوان عبد لشهواته اعلم مثل الالة ليل نهار لاجل الدنيا لاجل شهوة النساء او المال او الفرج وهكذا والعياذ بالله. فقط شهوات نفسه وحياته - [00:56:41](#)

فاذا فقد هذه الحياة فقد الشهوات ما يفكر بشيء الا بان يريح نفسه من هذه الحياة وينتحر اذن انت الله انعم عليك بالاسلام بالايمان تمسكوا بالاسلام تمسكوا بدينكم وقووا ايمانكم هذا الايمان هو الذي يطمئن قلبك - [00:57:01](#)
وكلما عظم نصيبك من الايمان والقرآن تزداد طمأنينة امام المصائب. نعم طيب ثم ماذا بعد آآ يعني آآ هذا المشهد لعننا نؤخر هذا في المجلس القادم. المجلس القادم سيكون اخر مجلس ان شاء الله. يعني ننهي فيه قصة يوسف - [00:57:21](#)

ان شاء الله اه نسال الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا اسأل الله تعالى ان يعفو عنا
والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:57:51